ISSN-E: 2617-9563

أهمية البحوث التربوية في تطوير سبل التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك

ISSN-E: 2617-9563

المقدمة:

يشهد العالم في هذه الآونة العديد من التحولات في مجال المعرفة، والتي تشمل جميع المجالات والمناحي الحياتية والتنموية، وأصبح التطور والنمو يعتمد بشكل أساسي على مجال المعرفة والفكر، ومع ظهور بعض المؤشرات على تدني أداء النظام التربوي، فقد ظهرت الحاجة إلى ضرورة تطوير النظام التربوي والتعليمي، بحيث يمكن مواكبة جميع المستجدات والتحولات ومواجهة التحديات، وبناء على ذلك فقد وضعت العديد من الدول مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد على رقي وتطور العملية التعليمية، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى البحوث التربوية كسبيل لتطوير العملية التعليمية[1].

البحث التربوي هو أحد المجالات الخصبة في مجال البحث العلمي، والذي يعتبر من أبرز الأدوات التي تساعد على تقدم الدول وتطورها، حيث يبرز دوره في القيام بعمليات التنمية في جميع المجالات، سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الحضاري، فيسعى البحث العلمي دائما إلى الوصول إلى أعلى مستويات التنمية والتطور في وقت قصير، وذلك يتم من خلال المؤسسات الخاصة بالبحث العلمي التي تحدد الأولويات الخاصة بالمجتمع ومتطلباته[2].

وكما سبق القول أن البحوث التربوية هي أحد مجالات البحث العلمي، والتي لها دور في حل ومواجهة جميع المشكلات التربوية، والتي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية التي تعد رأس مال

[1]) هادية بنت علي اليامي، 2018، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 26، المجلد 2.

[2]) Douglas, B. (2014): A Critique of the Concept of a National Qualifications Framework, Quality in Higher Education.

المجتمعات، كما أنه الأداة الأساسية التي تساعد على تطوير السبل التعليمية والتربوية، وبالتالي تزداد كفاءة العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن البحوث التربوية تدعم جميع القرارات التعليمية من أجل الوصول إلى معارف جديدة تفي باحتياجات التجديد والتطور التربوي باستمرار.

وتكمن قيمة البحوث التربوية الجوهرية في محاولتها لوضع خطط لعلاج المشكلات التربوية والوقاية منها، كما تساعد القائمين على العملية التعليمية على بناء قاعدة رصينة لهم، ونلاحظ أن البحوث التربوية في الدول العربية قد ازداد في الآونة الأخيرة، فلقد ازدادت بازدياد مراكز البحوث في المنظمات التربوية، وبالتالي ازداد معها عدد الباحثين، مما أدى إلى انتشار المجلات الخاصة بالجانب التربوي، والتي تعمل بدورها على نشر الأبحاث التربوية[3]، ومن خلال ما يلي سيتم توضيح دور وأهمية البحوث التربوية في تطوير سبل التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث حول التعرف على مدى أهمية البحوث التربوية في تطوير سبل التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك، فالعملية التعليمية أو النظام التعليمي مهما بلغ تطورها وتقدمها، فهي لا تزال بحاجة إلى التطوير، بما يتناسب مع التطورات الكامنة في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فقد كان لزاما على النظام التعليمي أن ينهض بمستواه وكفاءته لمواجهة التحديات المستقبلية والوقاية منها.

[3]) جودة، أحمد سعيد، 2020، التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم، مج 2، ص98.

وتعتبر البحوث التربوية ذات دور فعال في دعم وتطوير التعليم بما يتلاءم مع الظروف والضغوطات البيئية، ومن هنا تتجه الأنظار إلى البحث التربوي الذي يعتبر السبيل الأساسي وقد يكون الوحيد لتطوير التعليم.

أسئلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى أهمية البحوث التربوية في تطوير سبل التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك؟

ومن هنا تتفرع مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:

- ما مدى أهمية البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه عملية القيام بالبحوث التربوية؟
- هل تؤثر البحوث التربوية على العملية التعليمية؟
- ما هي أهم التحديات التي تواجه البحوث التربوية في مجال تطوير سبل التعليم؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- يهتم البحث الحالي بالمجال التربوي وإلقاء الضوء على العاملين في المجال التربوي والتعليمي.
- إلقاء الضوء على البحوث التربوية، خاصة دورها في تطوير السبل التعليمية.

- تقديم بعض المقترحات حول سبل تطوير العملية التعليمية والبحوث التربوية..
- يعتبر هذا البحث مرجع أساسي للباحثين والمتخصصين في هذا المجال.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في التعرف على:

- أهمية البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك.
- الصعوبات التي تواجه عملية القيام بالبحوث التربوية.
- مدى تأثير البحوث التربوية على العملية التعليمية.
- أهم وأبرز التحديات التي تواجه البحوث التربوية في مجال تطوير سبل التعليم.

مصطلحات البحث:

- **البحوث التربوية:**

جهود مخططة ومنظمة تستهدف حل المشكلات التربوية القائمة، أو إضافة معرفة تربوية جديدة، أو تبين أفضل الطرق لتطبيق الأفكار والنظريات في الميدان التربوي، والتي تعتمد على الأسلوب العلمي في التفكير[4].

[4]) إبراهيم، محمد، أبو زيد عبد الباقي، 2007، مهارات البحث التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ص8.

- **التعليم:**

هو عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة[5].

الدراسات السابقة:

- **دراسة البلوي، (2022)، بعنوان: "أهمية البحث التربوي وتحدياته من وجهة نظر المشرفين التربويين"**

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أهمية البحث التربوي والتحديات التي تواجهه من وجهة نظر المشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية، وبيان مدى ممارسة المشرفين التربويين للبحث التربوي في المجتمع السعودي، وتقديم رؤى مقترحة لتطوير البحث التربوي في الجامعات السعودية، واستخدم الباحث أداة الدراسة (الاستبانة)، وتم تطبيق هذا البحث على المشرفين التربويين (بنين) في إدارة الإشراف بتعليم تبوك، وتم اختيار عينة البحث عشوائيا، وبلغ عدد العينة (36) مشرفا، وتم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1442هـ.

وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أن المشرفين التربويين يمارسون آليات البحث التربوي بدرجة كبيرة.
- كما توصل إلى أن المشرفين التربويين يواجهون صعوبات وتحديات أثناء قيامهم بإجراء البحث التربوي.

[5]) عسيري، فاطمة، 2016، التعليم الجامعي في ضوء رؤية 2030، دراسة علمية غير منشورة، جامعة الملك خالد، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

- **دراسة جودة، (2020)، بعنوان: "تحديات البحث التربوي وسبل التغلب عليها"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه البحث التربوي ووضع تصور يساعد القائمين على البحوث التربوية في التغلب عليها وتقديم حصر لمعظمها حتى يتمكنوا من إيجاد حلول لها، ومن أجل تغطية جوانب الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة وتحليل منظومة البحث التربوي وتحدياتها.

وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز التحديات التي تواجه البحث التربوي هي غياب الدور المؤسسي البحثي وقلة الترابط بين البحوث والمشكلات الحقيقية في الواقع التربوي.

- **دراسة شرعبي، (2019)، بعنوان: "تطوير البحث التربوي في الجامعات السعودية في ضوء التجربة الأسترالية"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه البحث التربوي في المملكة العربية السعودية، أهم ملامح التجربة الأسترالية في تطوير البحث التربوي، وأثره على النظام التعليمي في استراليا، وتقديم مجموعة من المقترحات لتطوير البحث التربوي في الجامعات السعودية، ومن أجل تغطية جميع جوانب الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها، والمنهج المقارن في المقارنة بين البحث التربوي في المملكة العربية السعودية والبحث التربوي في استراليا.

وقد توصلت الدراسة إلى أن نجاح البحث التربوي وتحقيق أهدافه يعني تطوير النظام التعليمي وتحقيق نهضة علمية وتربوية للمجتمع.

- **دراسة نصار، (2015)، بعنوان: "تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: رؤية مستقبلية"**

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل مقومات البحث التربوي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي مع استخدام أسلوب دلفي كأحد أساليب دراسة المستقبل، مستعينا بأداة استبانة تم تطبيقها على مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.

وتوصلت الدراسة إلى أن البحث التربوي يمكنه الإسهام في بناء مجتمع المعرفة إذا توافرت فيه المقومات اللازمة، كما قدم الباحث رؤية مستقبلية كاملة من أجل تطوير وتحسين البحث التربوي.

- **دراسة المزين، وسكيك، (2013)، بعنوان: "دور البحوث العلمية في تطوير العملية التربوية في مراحل التعليم العام بمحافظة غزة"**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور البحوث العلمية في تطوير العملية التربوية في مراحل التعليم العام في محافظة غزة، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات تقدير المشرفين التربويين لهذا الدور تعزي للمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، التخصص)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد شملت العينة (104) مشرفا ومشرفة.

وقد توصلت النتائج إلى أن المجال الثالث للدراسة احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (78,2)، بينما المجال الرابع احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (77,2)، والمجال الأول احتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي (74.6)، والمجال الثاني احتل المرتبة الرابعة بوزن (71,0)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والتخصص).

- **دراسة سليمان، (2002)، بعنوان: "البحث التربوي المقارن في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ومصر"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدراسات التربوية المقارنة في تطوير التعليم وعلاج مشكلاته، ورسم خططه المستقبلية، وتطوير البحث التربوي المقارن في مصر.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين الباحثين والممارسين ومتخذي القرار التعليمي.

الإطار النظري

أولا: ماهية سبل التعليم

تعرف سبل التعليم بأنها: "أحد أشكال تنظيم التعليم، بحيث تتفق مع الهدف الذي نرمي إليه، ومع بنية ما نريد تعليمه، ومع الفكرة التي نحملها عن نفسية المتعلمين، كما تهدف سبل التعليم إلى فاعلية التعليم وكفايته، وبالتالي فتكون الطريقة عامة أو خاصة بمادة معينة، ولكنها تظل ذات خطوات محددة واضحة تمنحها خصوصيتها وتميزها من سواها من السبل"[6].

أو هي: "النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المنهاج الدراسي من معرفة، ومعلومات، ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر"[7].

وهناك العديد من السبل التعليمية التي تدرس جميع الموضوعات العلمية، ولكن لا يوجد سبل أفضل من غيرها، وذلك لأن لكل طريقة الموضوع الخاص بها وبيئتها وغيرها، وبالتالي فلا يمكن الانحياز إلى طريقة تعليمية معينة عن غيرها من الطرق، وبالتالي فإن التعصب لأحد سبل التعليم بدون تجربة لتثبت فعاليتها يعتبر أمر بعيد عن الموضوعية[8].

ثانيا: أهمية سبل التعليم

تعتبر سبل التعليم من أبرز العناصر التربوية، والتي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية، وتساعد السبل التعليمية في معالجة نواحي القصور التي قد يعاني منها الطالب في المنهج، كما أنها تساعد على تحديد أي صعوبات في النظام التربوي والتعليمي والوقوف على نقاط الضعف والقوة.

---

[6]) عمار، سام، 2010، محاضرة في نظريات المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مذكرات غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
[7]) دروزة، أفنان، 2000، النظريات في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق، عمان، الأردن، ص176.
[8]) السيد، محمود أحمد، 2005، في الأداء اللغوي، وزارة الثقافة، دمشق، سورية، ص42.

وتنبع أهمية سبل التعليم من حيث الدور الذي تقوم به ما يرغب المعلم في توصيله للطالب، سواء كانت معلومات أو مصطلحات أو خبرات وغيرها، فكلما استطاع المعلم اختيار سبل تعليم مناسبة مع الطلاب، كلما كان نتائج التعلم أكثر إيجابية، وسبل التعليم تعتبر بمثابة آلات تستخدم في العملية المهنية بحسب الموقف الذي يريد إنجازه[9].

ويمكن إيجاز أهمية السبل التعليمية فيما يلي:

- تساعد على تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة.
- تساعد المعلمين في رسم الخطط السنوية لإنجاز الأهداف التربوية.
- تحديد الاختبارات اللازمة.
- تنظيم الدروس بطريقة متناسقة ومترابطة[10].

ثالثا: ماهية البحوث التربوية

يعتبر البحث التربوي من أبرز أنواع البحث العلمي، وهو المكون الرئيسي للحياة، ويساعد البحث التربوي بصورة فعالة في تحديد الطرق التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية، والتي تستخدم للموازنة بين مختلف الطرق التعليمية واختيار الأفضل منها، وكذلك يساعد ذلك البحث التربوي في تحديد مستويات التعليم المختلفة ومدى مناسبة المواد التعليمية مع برامج التعليم المختلفة، بحيث تساعد في سد الاحتياجات الثقافية والتربوية بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع[11].

[9]) عمار، مرجع سابق.
[10]) الأحمد وآخرون، 2003، طرائق التدريس منهج وأسلوب ووسيلة، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن، ص56.
[11]) كمال مولوج، فريدة مولوج، 2018، معوقات نشر البحوث التربوية في المجلات العلمية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 3، ص672.

وقد اختلفت الآراء حول وضع تعريف محدد للبحوث التربوية، فلا يوجد تعريف محدد للبحث التربوي، ويتم تعريف البحوث التربوية لغويا بأنها مصدر الفعل الماضي (بحث)، ومعناه: تقصي، وتحري، وسأل، ويشير هذا المفهوم إلى أن البحث بحاجة إلى الاستفسار والتحري والتأمل من أجل الوصول إلى الحقيقة أو الوقائع[12].

بينما يعرف البحث التربوي اصطلاحا بأنه: "عملية منظمة يقوم بها الباحث أو مجموعة باحثين يتم من خلالها دراسة ظاهرة أو مشكلة تربوية أو تعليمية، والتعرف على العوامل التي أدت إلى ظهورها أو حدوثها، للتوصل إلى نتائج تساهم في حلها، وحل المشكلات المشابهة لها في نفس الظروف والعوامل"[13].

وكذلك تعرف البحوث التربوية بأنها: "وسيلة للدراسة تتضمن مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة يستخدمها الباحثون في مجال التربية بغرض تقصي الحقائق والظواهر والمتغيرات والأدلة المرتبطة بالمشكلات المختلفة من أجل تطوير المعرفة التربوية، وإثرائها والوصول إلى حلول لتلك المشكلات التربوية، والتوصل إلى حلول لهذه المشكلات التربوية والتوصل إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها للتطبيق في المواقف المشابهة"[14].

رابعا: أهداف البحوث التربوية : للبحوث التربوية دور رئيسي في تطور سبل التعليم في مختلف المجتمعات، وتتنوع أهدافه التربوية، ولكن على الرغم من تنوعها إلا أنها متكاملة، ويمكن توضيح أهداف البحوث التربوية من خلال ما يلي:

[12]) أحمد مختار عمر وآخرون، 2008، معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد الأول، القاهرة، عالم الكتب، ص161.
[13]) فتحي عبد الرسول محمد، 2014، الأساليب المتطورة في كتابة البحوث النفسية والتربوية، البحث التربوي، أسس وقواعد، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص12-13.
[14]) عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، 1997، منهجية البحث في التربية رؤية إسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص21.

- مواجهة مستجدات وتطورات العصر، وما ينتج عن هذه التطورات من مشكلات تؤثر على العملية التعليمية، ووضع حلول لها.
- مساعدة الباحثين التربويين في التعرف على طبيعة الإنسان، مما يساعد في تسهيل التعامل معها بطريقة أفضل، وتشجع هذه البحوث التربوية في خدمة القضايا التنموية، سواء الخدمات الاقتصادية أو الاجتماعية.
- تطوير النظم التربوية والسبل التعليمية، وذلك من خلال تحسين الخدمات التعليمية التي يتم تقديمها في المؤسسات التعليمية، فإذا كانت العملية التعليمية مدعومة بنتائج موثوقة للبحوث التربوية، فإنها تقدم عملها على أكمل وجه.
- معالجة المشكلات المجتمعية عن طريق توجيه البحوث التربوية لخدمة القضايا التنموية الاجتماعية والاقتصادية.
- دعم السبل التعليمية والنظام التعليمي بما يتناسب مع تأثير المعلومات التكنولوجية المتزايدة، وكذلك تصاعد وتيرة التغيير في جوانب الحياة المختلفة[15].

خامسا: تصنيف البحوث التربوية

يتم تصنيف البحوث التربوية بالعديد من الطرق، حيث يمكن أن يتم تصنيفها بناء على الغرض منها، أو تصنيفها بحسب المنهج، أو تصنيفها بحسب نوع البيانات المستخدمة، وهناك من يصنفها كما يلي:

[15] Kearns, P.: Educational Research in the knowledge of society, Key trends in Europe, & North America, National Center for Vocational Educational Research, Australia, 2009. P. 8.

- **البحوث الفردية:** هي ذلك النوع من البحوث التي يقوم بها باحث تربوي واحد، ويتناول هذا النوع مشكلة ما مرتبطة باستراتيجيات التدريس، أو بالسلوك الاجتماعي للمدرسين أو بمعارفهم.
- **البحوث على المستوى التعليمي للمؤسسة:** تهدف هذه البحوث إلى حل المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية، أو تجويد الأداء المؤسسي بصورة عامة.
- **البحوث التعاونية الإجرائية:** يتشارك في هذا النوع من البحوث باحثان أو أكثر، وتركز على المشكلات التي تحدث في حجرة الدراسة[16].

أو يمكن تصنيفها كما يلي:

- **البحوث الأساسية:** هي ذلك النوع من البحوث التي تهدف لزيادة المعلومات والمعارف والتوصل إلى قوانين جديدة، كما أنها تساعد على إشباع الفضول لدى الأفراد، والركائز الأساسية في هذا النوع من البحوث التربوية متمثل في العلوم الأساسية، منها: (الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات)، وفي الغالب تقام البحوث الأساسية في المؤسسات الأكاديمية.
- **بحوث تقويمية:** تهدف البحوث التقويمية لتطوير المخرجات التعليمية، ويتم استخدامها في الميدان التربوي لتلبية بعض الاحتياجات وفق مجموعة من المواصفات الدقيقة، وتختبر هذه الأبحاث بطريقة ميدانية للتحقق من مدى فاعليتها، ويتسم هذا النوع من البحوث التربوية بمردوده الإيجابي على سبل التعليم والعمليات التربوية، ولكنه يستهلك تكاليف عالية من أجل إنجازه.

[16]) عماد شوقي ملقي القصراوي، 2012، البحث التربوي الإجرائي كأحد فروع البحث العلمي، رؤية عصرية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، القاهرة، عالم الكتب، ص24.

- **بحـــوث تطبيقيـــة:** تجـرى هـذه الأبحـاث لحـل المشـكلات فـي إحـدى المجـالين (الصـناعي والإنسـاني)، وتـتم فـي الغالـب فـي أقسـام البحـث والتطـوير التـي تتبـع المؤسسـات التربويـة عامة، أو للشركات الكبرى خاصة[17].
- **بحـــوث التطـــوير:** تهـدف هـذه البحـوث إلـى تطـوير مخرجـات العمليـة التعليميـة، وزيـادة فاعليتهـا، وتسـتخدم البحـوث التطويريـة مـن أجـل تلبيـة بعـض الاحتياجـات فـي الميـدان التربـوي، ويـتم تلبيـة هـذه الاحتياجـات بنـاء علـى مجموعـة مـن المواصـفات، وفـي النهايـة يـتم اختبـار النتيجـة التـي تـم التوصـل إليهـا مـن أجـل التحقـق مـن مـدى فاعليتهـا، وعلـى الـرغم مـن ارتفاع تكاليفه، إلا أن له نتيجة إيجابية ملحوظة في العملية التربوية.
- **بحـــوث إجرائيـــة:** يهـدف هـذا النـوع مـن البحـوث إلـى حـل المشـكلات المحليـة التـي تخـتص باسـتخدام الخطـوات الخاصـة بالطريقـة العلميـة، ولا يقـوم الباحـث هنـا بممارسـة عنصـر الضـبط الخـاص بـأنواع البحـوث التربويـة الأخـرى بـنفس الدرجـة، كمـا أن الفوائـد الناتجـة عـن هـذا النـوع لا تتعدى الأشخاص الذين يقومون بها[18].

سادسا: شروط نجاح البحوث التربوية

يتوقف نجاح أهداف البحوث التربوية على أساس توافر مجموعة من الشروط، أبرزها:

- لا بـد أن يتمتـع البحـث التربـوي بالوضـوح والشـفافية، بحيـث يسـاعد المسـتقبلين للبحـث علـى سهولة فهم المصطلحات والمفاهيم المختلفة.

[17]) دويدار، عبد الفتاح، 2009، العلوم النفسية ودورها في المستقبل والتنمية، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي، تحسين جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي (مواجهة التحديات وتوجه نحو المستقبل والتنمية)، جامعة المنوفية.
[18]) القداح، محمد، 2010، البحث الإجرائي في تطوير المؤسسات التربوية، الأردن، دار الثقافة.

- لا بد أن يكون هناك طلب جماعي على البحوث التربوية، فليس جميع المجتمعات تقبل تربية الأبناء بطريقة غير واضحة، فهو يحتاج إلى الوضوح الفكري لنظامه التربوي، كما أنه بحاجة إلى الوثوق في مدى كفاءة الفكر التربوي.
- وجود قنوات خاصة بنشر البحوث التربوية وتوصيلها للرأي العام، وكذلك توصيلها للمعنيين بهذه النتائج من صناع قرار وباحثين.
- توفير الكوادر المتخصصة في إعداد البحوث التربوية، وكذلك توفير المناخ المناسب لذلك.
- إتاحة مصادر المعلومات كافية والاتصال بين مراكز البحوث والباحثين.
- توفير الحرية الأكاديمية، فلعمل البحوث التربوية يجب أن ينشط جو خالي من أي تحفظات أو قيود في المجالات المختلفة، فالحرية الأكاديمية تساعد الباحثين على الإبداع العلمي[19].

سابعا: أهمية البحوث التربوية في تطوير سبل التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

تبرز أهمية البحوث التربوية في دورها في مجالات الحياة المختلفة، حيث تعتبر وسيلة يتم الاعتماد عليها لبناء الأجيال وإعدادها لمواجهة احتياجات الحياة، وما يقتضيه التطور السريع من تقدم وتغير على جميع المستويات، وبالتالي تزداد أهمية البحث التربوي باستمرار باعتباره أهم الأدوات اللازمة لتحقيق أكبر قدر ممكن من المعارف التربوية بصورة منظمة، والتي تساعد في حل مشكلات العملية التعليمية[20].

[19]) سلامة الخميسي، 2002، الأدب التربوي بعض قضايا التنظير والبحث والممارسة، الإسكندرية، دار الوفاء، ص139.
[20]) محمد منير، 2010، البحث التربوي وكيف نفهمه؟، القاهرة، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص21.

وترتبط البحوث التربوية بالعملية التعليمية بأبعادها المختلفة، حيث يحظى بدور بالغ الأهمية نظرا لما يقوم به في تحسين الممارسات والسبل التربوية، كما تساعد البحوث التربوية على إلقاء الضوء على مختلف القضايا المتعلقة بالتعليم والعملية التعليمية، وبالتالي فإنها تقدم مجموعة من الحلول لمواجهة هذه القضايا والمشكلات التي تواجه نظام التعليم، وبالتالي القدرة على اتخاذ قرار ملائم[21].

وبالتالي يمكن إبراز أهمية البحوث التربوية في تطوير سبل التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك، من خلال ما يلي:

- تساعد البحوث التربوية في تطوير الفكر التربوي، كما تعمل على تحسين الإنتاجية العلمية، التي تعتبر أحد روافد العملية التنموية.
- كما تساهم في التوصل إلى بعض الحلول لمواجهة مشكلات العملية التعليمية.
- التعرف على الأنظمة التربوية والتعليمية من أجل زيادة كفاءتها.
- الاطلاع على تجارب المجتمعات الأخرى والاستفادة منها في تطوير سبل التعليم[22].
- اكتشاف سبل جديدة يتم من خلالها رفع نوعية مخرجات العملية التعليمية.
- تطوير النظم والتشريعات بما يخدم أهداف التعليم.
- الكشف عن أفضل السبل التعليمية وأكثرها فعالية وكفاءة لتحقيق الأهداف التربوية.
- توفير الأسس التي يتم بناء عليها وضع الأسس الخاصة بالخطة التربوية والتعليمية الحديثة[23].

[21]) جمال كامل الفليت، 2015، دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مج 3، ع 10، ص317.

[22]) مروة عبد الرحمن، 2019، دور البحث التربوي في دعم أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة بالجامعات المصرية، دراسة تطبيقية بكلية التربية جامعة أسوان، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع 31، ص195.

[23]) محسن علي عطية، 2009، البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص46.

الخاتمة:

من خلال ما سبق، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، أبرزها ما يلي:

- تساعد سبل التعليم على تحديد أي صعوبات في النظام التربوي والتعليمي والوقوف على نقاط الضعف والقوة.
- يساعد البحث التربوي بصورة فعالة في تحديد الطرق التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية.
- تعتبر البحوث التربوية أحد أساسيات السبل التعليمية، والتي تهدف إلى تقصي الحقائق والظواهر والمتغيرات والأدلة المرتبطة بالمشكلات المختلفة من أجل تطوير المعرفة التربوية.
- يرى أعضاء هيئة التدريس أن البحوث التربوية تساعد على تحسين الممارسات والسبل التعليمية.
- تساعد البحوث التربوية على إلقاء الضوء على مختلف القضايا الخاصة بالعملية التعليمية، النظام التعليمي.

المراجع:

- هادية بنت علي اليامي، 2018، رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 26، المجلد 2.
- جودة، أحمد سعيد، 2020، التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم، مج 2، ص98.
- إبراهيم، محمد، أبو زيد عبد الباقي، 2007، مهارات البحث التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ص8.
- عسيري، فاطمة، 2016، التعليم الجامعي في ضوء رؤية 2030، دراسة علمية غير منشورة، جامعة الملك خالد، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- كمال مولوج، فريدة مولوج، 2018، معوقات نشر البحوث التربوية في المجلات العلمية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 3، العدد 3، ص672.
- عمار، سام، 2010، محاضرة في نظريات المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مذكرات غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- دروزة، أفنان، 2000، النظريات في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق، عمان، الأردن، ص176.
- السيد، محمود أحمد، 2005، في الأداء اللغوي، وزارة الثقافة، دمشق، سورية، ص42.

- أحمد مختار عمر وآخرون، 2008، معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد الأول، القاهرة، عالم الكتب، ص161.
- الأحمد وآخرون، 2003، طرائق التدريس منهج وأسلوب ووسيلة، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن، ص56.
- فتحي عبد الرسول محمد، 2014، الأساليب المتطورة في كتابة البحوث النفسية والتربوية، البحث التربوي، أسس وقواعد، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص12-13.
- عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، 1997، منهجية البحث في التربية رؤية إسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص21.
- محمد منير، 2010، البحث التربوي وكيف نفهمه؟، القاهرة، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص21.
- جمال كامل الفليت، 2015، دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مج 3، ع 10، ص317.
- مروة عبد الرحمن، 2019، دور البحث التربوي في دعم أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة بالجامعات المصرية، دراسة تطبيقية بكلية التربية جامعة أسوان، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع 31، ص195.

- محسن علي عطية، 2009، البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص46.
- Kearns, P.: Educational Research in the knowledge of society, Key trends in Europe, & North America, National Center for Vocational Educational Research, Australia, 2009. P. 8.
- عماد شوقي ملقي القصراوي، 2012، البحث التربوي الإجرائي كأحد فروع البحث العلمي، رؤية عصرية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، القاهرة، عالم الكتب، ص24.
- دويدار، عبد الفتاح، 2009، العلوم النفسية ودورها في المستقبل والتنمية، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي، تحسين جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي (مواجهة التحديات وتوجه نحو المستقبل والتنمية)، جامعة المنوفية.
- القداح، محمد، 2010، البحث الإجرائي في تطوير المؤسسات التربوية، الأردن، دار الثقافة.
- سلامة الخميسي، 2002، الأدب التربوي بعض قضايا التنظير والبحث والممارسة، الإسكندرية، دار الوفاء، ص139.

المراجع الأجنبية:

- Douglas, B. (2014): A Critique of the Concept of a National Qualifications Framework, Quality in Higher Education.